والقول الثانى قول الحسن قال اشركوا الشياطين فى
عباده الله فهو النسب الذى جعلوه والصحيح قول مجاهد
وغيره وما احتج به اصحاب القول الاول ليس يستلزم لصحة
قولهم فانهم لما قالوا الملائكة بنات الله وهم من الجن عقدوا بينه
وبين الجن نسبًا بهذا الابلاد وجعلوا هذا النسب متولدًا بينه
وبين الجنة واما قوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون فالضمير
يرجع الى الجنة اى قد علمت الجنة انهم يحضرون للحساب
قاله مجاهد اى لو كان بينه وبينهم نسب لم يحضروا الحساب
لما قال تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله واحباؤه
قل فلم يعذبكم بذنوبكم فجعل سبحانه عقوبتهم بذنوبهم واحضارهم
للعذاب مبطلا لدعواهم الكاذبة وهذا التقدير فى الآية ابلغ فى
ابطال قولهم من التقدير الاول فتامله والمقصود ذكر اسماء
الجنة فصل الاسم الثانى دار السلام وقد سماها الله
بهذا الاسم فى قوله لهم دار السلام وهى احق بهذا الاسم فانها
دار السلامة من كل بلية وآفة ومكروه وهى دار الله واسمه سبحانه
السلام الذى سلمها وسلم اهلها وتحيتهم فيها سلام والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم والرب تعالى يسلم
عليهم من فوقهم كما قال تعالى لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون
سلام قولا من رب رحيم وسيأتى حديث جابر فى سلام الرب

سبحانه

سبحانه وتعالى عليهم فى الجنة وكلامهم كله فيها سلام اى لا
لغو فيه ولا فحش ولا باطل كما قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا
سلاما واما قوله تعالى وامّا ان كان من اصحاب اليمين فسلام
لك من اصحاب اليمين فالمفسرين حاموا حول المعنى
وما اوردوه وقالوا اقوالا لا تخفى بعدها عن المقصود وانما
معنى الآية والله اعلم فسلام لك ايها الراجل عن الدنا حال كونك
من اصحاب اليمين اى فسلامة لك كائنا من اصحاب اليمين
الذين سلموا من الدنا وانكادها ومن النار وعذابها فيبشر
بالسلامة عند ارتحاله من الدنا وقدومه على الله كما يبشر
الملك روحه عند اخذها بقوله ابشرى بروح وريحان
ورب غير غضبان وهذا اول البشرى التى للمومن فى
الآخرة فصل الاسم الثالث دار الخلد وسميت
بذلك لان اهلها لا يظعنون عنها ابدًا كما قال تعالى عطاء غير
مجذوذ وقال ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال اكلها دايم
وظلها وقال وما هم منها بمخرجين وسيأتى ابطال قول من
قال من الجهمية والمعتزلة بفنائها او فناء حركات اهلها
ان شاء الله تعالى فصل الاسم الرابع دار المقامة قال
تعالى حكاية عن اهلها وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور الذى احلنا دار المقامة من فضله قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)